



The role of Environmental Accounting in Achieving Sustainable Health Development

دور المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية الصحية المستدامة

Osama Abd Ellatief*

Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University, Ministry of Environment,
prof.osama2050@gmail.com

أسامه عبد اللطيف*

كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، وزارة البيئة

ABSTRACT

Low-quality health services are hindering progress in improving health in countries at all income levels, according to a new joint report by the Organization for Economic Co-operation and Development (OECD), the World Health Organization (WHO), and the World Bank. Currently, inaccurate diagnoses, medication errors, inappropriate or unnecessary treatment, inadequate or unsafe clinical facilities or practices, and healthcare providers lacking sufficient training and experience are widespread in all countries. The situation is worst in low- and middle-income countries, where 10% of hospitalized patients are expected to contract an infection during their stay, compared to 7% in high-income countries. This is despite the fact that hospital-acquired infections are easily preventable through improved personal hygiene, better infection control practices, and appropriate use of antimicrobials. Meanwhile, one in ten patients contracts an infection during medical treatment in high-income countries. These are just some of the highlights of the report, Providing Good Health Services: A Global Imperative for Achieving Universal Health Coverage.

المستخلص

تعوق الخدمات الصحية المنخفضة الجودة لإحراز تقدم في تحسين الصحة في البلدان على جميع مستويات الدخل ، هذا ما جاء في تقرير مشترك جديد صادر عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي ، وفي الوقت الحالي ينتشر في جميع البلدان التشخيص غير الدقيق ، أو الأخطاء في الأدوية ، العلاج غير الملائم أو غير الضروري ، أو المرافق أو الممارسات السريرية غير الكافية أو غير الآمنة ، أو مقدمي خدمات الرعاية الذين يفتقرون إلى ما يكفي من التدريب والخبرة - وأما أسوأ الأوضاع ، ففي البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، حيث يتوقع ١٠ ٪ في من المرضى المقيمين في المستشفيات أن يصابوا بالعدوى خلال فترة إقامتهم مقارنةً بنسبة ٧ ٪ - في البلدان المرتفعة الدخل ، هذا على الرغم من سهولة تجنب العدوى المكتسبة في المستشفيات من خلال تحسين النظافة الشخصية وتحسين ممارسات مكافحة العدوى والاستخدام الملائم لمضادات الميكروبات ، وفي الوقت نفسه، يُصاب واحد من كل عشرة مرضى أثناء العلاج الطبي في البلدان المرتفعة الدخل - وهذه ليست سوى بعض الخطوط العريضة الواردة في تقرير تقديم خدمات صحية جيدة حتمية عالمية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة.

Keywords: Sustainable health development, health care, Health pollution and Infection control.

الكلمات المفتاحية : التنمية الصحية المستدامة ، الرعاية الصحية ، التلوث الصحي ، مكافحة العدوى.

غير الآمنة، أو مقدمي خدمات الرعاية الذين يفتقرون إلى ما يكفي من التدريب والخبرة (الخطيب، ٢٠٢٤).

وأما أسوأ الأوضاع، ففي البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، حيث يتوقع ١٠ % في من المرضى المقيمين في المستشفيات أن يصابوا بالعدوى خلال فترة إقامتهم مقارنةً بنسبة ٧ % - في البلدان المرتفعة الدخل. هذا على الرغم من سهولة تجنب العدوى المكتسبة في المستشفيات من خلال تحسين النظافة الشخصية وتحسين ممارسات مكافحة العدوى والاستخدام الملائم لمضادات الميكروبات. وفي الوقت نفسه، يُصاب واحد من كل عشرة مرضى أثناء العلاج الطبي في البلدان المرتفعة الدخل.

وهذه ليست سوى بعض الخطوط العريضة الواردة في تقرير تقديم خدمات صحية جيدة - حتمية عالمية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة. ويسلط التقرير الضوء أيضا على أن المرض المرتبط بانخفاض جودة الرعاية الصحية يكلف الأسر والنظم الصحية نفقات إضافية، مما ينعكس بالسلب على الاقتصاد القومي وأيضا التأثير بالسلب على البيئة (بن حوة، ٢٠٢٤).

وقد أحرز شيء من التقدم في تحسين الجودة، ومن أمثلة ذلك ما أحرز في معدلات بقاء مرضى السرطان والأمراض القلبية الوعائية على قيد الحياة. وحتى مع ذلك، تُقدّر التكاليف الاقتصادية والاجتماعية الأوسع نطاقا للرعاية المنخفضة الجودة، بما في ذلك الإعاقة والضعف وفقدان الإنتاجية على المدى الطويل، بتريليونات الدولارات كل عام.

يقول المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس: "إننا، في منظمة الصحة العالمية، ملتزمون بضمان قدرة الناس في كل مكان على الحصول على الخدمات الصحية في أي وقت وفي أي مكان يحتاجون إليها فيه". ويضيف قائلا: "نحن ملتزمون بالقرن نفسه بضمان أن تكون هذه الخدمات ذات جودة عالية. وبكل صراحة، لا يمكن أن تكون هناك تغطية صحية شاملة دون رعاية جيدة" (الصياد، ٢٠٢٤).

ويقول الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، أنخيل غوريّا: "من دون الخدمات الصحية الجيدة، ستبقى التغطية الصحية الشاملة وعدا أجوف". ويتابع قائلا: "إن الفوائد الاقتصادية والاجتماعية واضحة، ونحن بحاجة إلى رؤية تركيز أقوى بكثير على الاستثمار في الجودة وتحسينها من أجل بناء الثقة في الخدمات الصحية وإعطاء الجميع الحق في الحصول على خدمات صحية عالية الجودة محورها الإنسان".

ويقول رئيس مجموعة البنك الدولي، جيم يونج كيم: "إن الصحة الجيدة هي أساس رأس المال البشري للبلد، ولا يستطيع أي بلد تحمل تبعات تقديم رعاية صحية منخفضة الجودة أو غير مأمونة". ويستطرد قائلا: "تؤثر الرعاية المنخفضة الجودة على الفقراء أكثر من غيرهم، وهو أمر لا يستحق الإدانة من الناحية الأخلاقية فحسب، بل إنه غير مستدام اقتصاديا للأسر والبلد بأكمله" (الصياد، ٢٠٢٤).

تسعي جميع الدول إلى تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية وزيادة في الناتج المحلي عن طريق برامج وخطط محددة تهدف إلى زيادة مساهمات القطاعات الاقتصادية المؤثرة على الناتج المحلي، ويُعد الأنفاق على القطاع الصحي من أهم أوجه الاستثمار في رأس المال البشري، والذي تهدف الدول من خلاله إلى تحقيق زيادة وكفاءة في إنتاجية على إجمالي الناتج المحلي ومعدلات النمو الاقتصادي للدولة ونصيب الفرد من الدخل مما ينعكس ذلك إيجابا على الدخل القومي (الخطيب، ٢٠٢٤).

كما تعتبر برامج الخدمات الصحية من أهم الاهتمامات التي توليها الدولة مكانة خاصة وتضع لها الاعتمادات المالية باعتبار أن صحة الإنسان من أهم المتغيرات التي تؤثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل تعتبر من أهم مقاييس التطور التنموي في كثير من الدول ولعل أهمية اقتصاديات الخدمات الصحية ودورها في النمو الاقتصادي ازدادت مع التطور اللافت الذي شهده العالم في مجال التقنية والتكنولوجيا ولارتباط الصحة بمفردات الحياة اليومية للمواطن (جاد الله، المطيري، ٢٠٢٤).

ان الإنسان المعافى صحيا هو القادر على الإنتاج وبناء القدرات التنموية للدولة، هدف التنمية الاقتصادية وقد ظلت مصر تعاني من نقص حاد في الخدمات الصحية بالرغم من أهميتها فهي من أهم الخدمات التي يحتاجها الإنسان، نظرا للتطور الذي شمل جميع مناحي الحياة وأيضا لما فيها من تأثير على بقية قطاعات الاقتصاد القومي حيث تساهم في رفع الاقتصاد المصري، مما يؤثر على مستوى المعيشة إيجابا، وتزداد أهمية الخدمات الصحية في النشاط الاقتصادي وتحقيق التنمية في مصر بضرورة وجود جيل سليم ومعافى يساهم في تنمية ونهضة الدولة والصحة واحدة من أهم المحاور التي تؤثر وتتأثر بالاقتصاد ومعدلات النمو الاقتصادي فهناك ارتباط وثيق بين الصحة العامة وتحقيق التنمية والنمو حيث أن تطور قطاع الخدمات الصحية له أثر في نجاح وفشل برامج التنمية الاقتصادية. وبالرغم من التوسع في الخدمات الصحية في مصر الا أن الوضع الصحي في مصر ما زال بعيدا المستويات والمعايير العالمية مما كان له الأثر الواضح على مؤشرات النمو الاقتصادي في مصر (عبيو، ٢٠٢٤).

الموضوع :

تعوق الخدمات الصحية المنخفضة الجودة إحراز تقدم في تحسين الصحة في البلدان على جميع مستويات الدخل. هذا ما جاء في تقرير مشترك جديد صادر عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي.

وفي الوقت الحالي ينتشر في جميع البلدان التشخيص غير الدقيق، أو الأخطاء في الأدوية، العلاج غير الملائم أو غير الضروري، أو المرافق أو الممارسات السريرية غير الكافية أو

أولاً- الأثر الاقتصادي الإيجابي الناتج من زيادة برامج الرعاية الصحية .

ثانياً- الأثر البيئي الناتج الإيجابي الناتج من زيادة برامج الرعاية الصحية .

والذي يميز برامج الرعاية الصحية انها تعتبر منظومة علمية رشيدة تبنى على العلم والمعرفة – حيث يجب الاتي :-

- أ- حماية ووقاية المؤسسة الطبية والارتقاء بأدائها .
- ب- المحافظة على سلامة العاملين بها .
- ت- معالجة أي خطر أو قصور أو خلل يصيب أحد قطاعاتها الصحية .
- ث- معالجة أي سبب قد يكون من شأنه إحداث بوادر أزمة صحية قومية .
- ج- ضمان الحفاظ للمؤسسة الصحية بحيويتها واستقرارها واستمرارها .

ومن ثم يجب الإجابة على الاسئلة الاتية :-

- ١- ما هي أسباب ضعف فاعلية برامج الرعاية الصحية في المستشفيات الحكومية في مصر؟
- ٢- ما هو دور برامج الرعاية الصحية في المستشفيات الحكومية؟
- ٣- ما هي الأسباب التي تؤدي الى ضعف فاعلية البرامج الصحية المقدمة في المستشفيات الحكومية؟
- ٤- هل يتم مراجعة التقارير البيئية الخاصة بالبرامج الصحية المقدمة في المستشفيات الحكومية من الجهات المعنية؟
- ٥- وضع مقترح علمي لزيادة البرامج الصحية المقدمة في المستشفيات الحكومية - مع الأخذ في الاعتبار حماية البيئة ومواردها الطبيعية والاستفادة من برامج إعادة التدوير للمخلفات الطبية الناتجة منها (بن سليمان، صوله، ٢٠٢٤).

وذلك من خلال الإطار المقترح الذي يترتب عليه تحسين استخدام استراتيجيات برامج الرعاية الصحية المقدمة في المستشفيات الحكومية في مصر، وتنمية المهارات الفنية لدى العاملين بها ، وكذلك تنمية قدرة العاملين التحليلية والاستنتاجية والتفكير الابتكاري في زيادة برامج الرعاية الصحية بالأساليب الحديثة لإدارة المواقف الصعبة الناتجة من الالتزامات الصحية ، وذلك بالدراسات الميدانية والتحليلية على المستشفيات الحكومية، والتي أوضحت بانه يجب ضرورة إتباع الاتي (الخطيب، ٢٠٢٤) :-

- ١- وضع الخطط المُنظمة والواعية لمنع حدوث أي آثار سلبية على إقتصاديات الصحة والبيئة .
- ٢- امكانية تطبيق نظم جديدة لبرامج الرعاية الصحية في جميع المستشفيات الحكومية .
- ٣- تطوير وتحديث نظام برامج الرعاية الصحية المقدمة .
- ٤- مراجعة التقارير البيئية وتحليل مدى امكانية تطبيق أسس نظم تفعيل البرامج الصحية الحديثة المقدمة ، واقتراح

وترسم النتائج الرئيسية الأخرى الواردة في التقرير صورة لقضايا الجودة في الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم فيما يلي ملامحها الرئيسية:

لم يتمكن العاملون في مجال الرعاية الصحية في سبعة بلدان أفريقية من البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل من إجراء تشخيصات دقيقة إلا في حدود تتراوح من ثلث إلى ثلاثة أرباع المرات ، وأثبتت المبادئ التوجيهية السريرية للحالات المشتركة بنسبة نقل عن ٤٥ % في المتوسط (بن حوة، ٢٠٢٤).

وانتهت الأبحاث التي أجريت في ثمانية بلدان ذات معدلات وفيات مرتفعة في منطقة البحر الكاريبي وأفريقيا إلى أن خدمات صحة الأم والطفل الفعالة الجيدة أقل انتشاراً بكثير مما هو مقترح، وهو ما يتضح بمجرد إلقاء نظرة على إتاحة الخدمات. فعلى سبيل المثال، حازت نسبة تبلغ ٢٨ في المائة فقط من الرعاية السابقة للولادة، و٢٦ % من خدمات تنظيم الأسرة، و٢١ % من رعاية الأطفال المرضى في جميع هذه البلدان على وصف الخدمات "الفعالة" – ويرجع الى انه نحو ١٥ % من إنفاق المستشفيات في البلدان المرتفعة الدخل إلى الأخطاء في الرعاية أو إصابة المرضى أثناء وجودهم في المستشفيات (عبيو، ٢٠٢٤).

وتحدد المنظمات الثلاث الخطوات التي على الحكومات وجهات تقديم الخدمات الصحية والعاملون بها، جنباً إلى جنب مع المواطنين والمرضى، اتخاذها لتحسين جودة الرعاية الصحية. وينبغي أن تتولى الحكومات زمام القيادة برسم سياسات ووضع استراتيجيات وطنية قوية تتعلق بجودة الرعاية الصحية. وينبغي أن تركز النظم الصحية على تقديم الرعاية الملائمة وعلى التجربة التي يمر بها المستفيد منها من أجل ضمان الثقة في النظام. وينبغي تمكين المواطنين وإطلاعهم على المعلومات اللازمة من أجل أن يشاركوا مشاركة فعالة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالرعاية الصحية وفي تصميم نماذج جديدة للرعاية لتلبية احتياجات مجتمعاتهم المحلية. وينبغي للعاملين في مجال الرعاية الصحية أن يعتبروا المرضى شركاء وأن يلتزموا بتوفير البيانات واستخدامها لإثبات فعالية الرعاية الصحية ومأمونيتها. ومن خلال ما سبق يمكن صياغة البحث على النحو التالي :

في السنوات الأخيرة الماضية وقف العالم حائراً مندهشاً من هذا الفيضان المعرفي المتزايد وظهور بما يسمى بأزمة الخدمات في الرعاية الصحية - حينها وجدت جميع المؤسسات الصحية والجهات المعنية نفسها مرغمة على تطوير أساليبها ومناهجها لمواجهة ثورة الرعاية الصحية ، والتي تؤدي بدورها الى تدهور عام في التنمية الاقتصادية وسيكون له تأثير كبير لتدهور وتلوث البيئة وبالتالي لابد من التداعيات السريعة والمؤثرة في الأبحاث العلمية المختلفة لالقاء الضوء على مثل هذه المشكلات الخطيرة (القصاص، عبد الحميد، ٢٠٢٣).

- ومن ثم فان مشكلة الرعاية الصحية تنحصر في الاتي :-

الوسائل التي تمكن من المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث .

٥- كيفية تفعيل الاستفادة من إعادة التدوير للمخلفات الطبية الناتجة منها .

الأهمية العلمية :

إن الرعاية الصحية من الموضوعات العلمية الهامة التي تهم المسؤولين في جميع أنحاء العالم ولذلك فإن هذا البحث هو خطوة على الطريق نحو الوصول الى تحقيق المساهمة الفعالة في وضع الحلول العلمية والتوصيات المناسبة للحد من التدهور الصحي والاقتصادي والبيئي - وذلك من خلال الاستفادة من دراسة كيفية زيادة برامج الرعاية الصحية المقدمة في المستشفيات الحكومية في مصر وذلك بالدراسة الميدانية والتحليلية على المستشفيات الحكومية - من أجل وضع مقترح عام علمي وعملی لبرامج إقتصاديات الصحة الحديثة والتكنولوجية - وذلك للعمل على اكتساب تنمية حقيقية ، كما يطلقون على البرامج الانمائية لعام ٢٠٣٠ ، ومن ثم فيضع الباحث - النموذج العلمي الحديث وهو (البرنامج الاقتصادي البيئي الانمائي) (Environmental Economic Development Program) (EEDP) - للرعاية الصحية في المستشفيات الحكومية (AbuZayyad, 2024).

ومن تجارب بعض الدول لإقتصاديات الخدمات الصحية على النمو الاقتصادي مثال دولة السودان ، فقد أوضحت مفاهيم إقتصاديات الخدمات الصحية طلب وعرض الخدمات ذات الأهمية لتحقيق معدلات النمو الاقتصادي الصحية فبينت دراسة التجربة تطور القطاع الصحي في السودان من حيث الكوادر الطبية العاملة في المجال الصحي، كذلك أشارت إلى المرافق الصحية في السودان وتطورها، بما يتواءم مع التزايد المستمر للسكان في السودان، وتأثير ذلك على معدلات النمو للناتج المحلي الإجمالي ومعدل النمو العام للاقتصاد إضافة إلى نصيب الفرد من الناتج الإجمالي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة لتحليل للوضع الاقتصادي ، ولكن توصلت الدراسة إلى أن هناك قصور في مجال تقديم الخدمات الصحية في السودان بسبب هجرة الكوادر الطبية (الدريوي، وآخرون، ٢٠٢٤).

إضافة إلى ضعف في عدد المرافق الصحية مما كان له كبير الأثر في نقص تقديم خدمات الرعاية الصحية للسكان مما أدى إلى انخفاض معدلات النمو الاقتصادي بسبب تدني الإنتاجية، والذي بدوره أدى إلى تدني مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، كما أوصت بضرورة تخصيص الميزانيات للقطاع الصحي وتحسين المرافق الصحية وتأهيل الكادر الصحي، لأن تطور القطاع الصحي يُعد من أسباب تحقيق التنمية الاقتصادية إضافة إلى تأهيل الكوادر الصحية (القصاص، عبد الحميد، ٢٠٢٣) .

كما أوضح مؤتمر مجلس الصحة الأول تحت عنوان (الرعاية الصحية المستدامة في دول مجلس التعاون التحديات والاتجاهات المستقبلية) والذي عقد في دولة الكويت أبريل ٢٠١٩ ، حيث أختتم المؤتمر أعماله بالخروج بمجموعة من التوصيات الهامة ومن أبرزها ، إصدار التشريعات المناسبة لتطبيق مفهوم الصحة في جميع السياسات في دول مجلس التعاون ورصد التقدم المحرز في تطبيق ذلك المفهوم في كافة المؤسسات الحكومية ومشاركة البرلمانات ومجالس الشورى لتعزيز دور الحوكمة والمساءلة ، حث وزارات الصحة بدول مجلس التعاون العمل على إيجاد نظم جديدة للتمويل الصحي ضمن رؤية واضحة ومتكاملة لتحقيق التغطية الصحية الشاملة، طبقاً لما ورد في إعلان صلالة وإعلان آستانا، وإنشاء مركز للبحوث الصحية الخليجية يتبع للأمانة العامة لمجلس التعاون لرفع كفاءة أداء النظم الصحية، ودعم البحوث الخليجية في مجال السياسات الصحية والتشغيلية والسرييرية وتغيير السلوكيات الفردية والمجتمعية من أجل الصحة (زهران، أحمد، ٢٠٢١).

كما أوضحت دراسة إقتصاديات خدمات الرعاية الصحية في الدول النامية وأثرها على التنمية ، من خلال الوصف والتحليل إقتصاديات خدمات الرعاية الصحية في الدول النامية وأثرها على التنمية ، مبينا لمفهوم إقتصاديات خدمات الرعاية الصحية، وأهمية إقتصاديات الخدمات الصحية ، والسياسات الصحية ، وموضحا للقوى العاملة الصحية، ومحلل لأثر إقتصاديات الرعاية الصحية في الدول النامية على التنمية ، وتوصلت الى أن هناك حوالي ٥٧ دولة من بلدان العالم النامي تعاني من عدم توفر وسائل التدخل الأساسية لانقاذ الحياة مثل التطعيمات (بن حوة، ٢٠٢٤).

لاسيما في مرحلة الطفولة، بالإضافة الى ضالة الميزانيات المالية المخصصة للرعاية الصحية ، أيضا أن هناك نقص حاد في عدد العاملين في مجال الرعاية الصحية بالبلدان النامية بسبب هجرة الكوادر الصحية والطبية الى البلدان الصناعية بحثا عن فرص عمل أفضل مما جعل هذه الدول تتضرر كثيرا من هذه الهجرة التي أثرت سلبا على مسار التنمية لذلك يجب على المسؤولين في الدول النامية توفير وسائل التدخل الأساسية لانقاذ حياة مثل التطعيمات ، لا سيما في مرحلة الطفولة والحمل ، والاهتمام بتخصيص ميزانية مناسبة لقطاع الرعاية الصحية تساهم في توفير خدمات الرعاية الصحية لكل مواطن من مواطني الدول النامية لأنه سبب أساسي من أسباب تحقيق التنمية ، بالإضافة الى توفير الكوادر الصحية وتأهيلها وتحفيزها لايقاف هجرتها الى الدول الصناعية ، وتشجيع البحوث ذات الصلة بتطوير خدمات الرعاية الصحية في الدول النامية (الشكري، وآخرون، ٢٠٢٣).

ومن ثم يجب ضرورة التعرف على الدلالة الاحصائية بين برامج الرعاية الصحية وبين النمو الاقتصادي والبيئي في المستشفيات الحكومية في مصر على النحو التالي :-

والأجهزة التي يشتبه في احتوائها على عوامل ممرضة ومعديّة (حكومة، وآخرون، ٢٠٢٤).

مكافحة العدوى : هي أحد المكونات الضرورية لرعاية المرضى بشكل آمن وتوفير أفضل مستويات الرعاية الصحية وهو قسم ضروري لصحة كل من المرضى وفريق العمل وتعتبر أسس الوقاية من مكافحة العدوى ومكافحتها قابلة للتطبيق في كافة الأماكن التي تقوم بتقديم الرعاية الصحية في كل أنحاء العالم حيث أن الهدف من القسم هو وقاية كل من المريض والشخص القائم على تقديم الرعاية الصحية من التعرض للميكروبات المعدية والحد من حالات الإصابة بالأمراض المعدية (حكومة، وآخرون، ٢٠٢٤).

الرعاية الصحية : عرفت الرعاية الصحية على أنها: "الخدمات العلاجية أو الاستشفائية أو التشخيصية التي يقدمها أحد أعضاء الفريق الطبي إلى فرد واحد أو أكثر من أفراد المجتمع ، مثل معالجة الطبيب لشخص مريض سواء كان ذلك في عيادته الخاصة أو في العيادات الخارجية للمستشفى الحكومي، أو العناية التمريضية أو الحكيمة التي تقدمها الممرضة للمريض، أو التحاليل التشخيصية التي يقدمها في المختبر لشخص ما أو لعدة أشخاص غير أن الرعاية الطبية قد تقدم رعاية صحية وقائية، حيث أن الطبيب الذي يعالج شخصا ما يمكن أن يقدم له توضيحات ومعلومات حول مرض ما وطرق انتشاره وطرق الوقاية منه لتجنب الوقوع فيه في المستقبل . وبذلك يقوم الطبيب بدور الرعاية الصحية إلى جانب الرعاية الطبية (عبيو، ٢٠٢٤).

العرض: يُعرّف العرضُ اقتصادياً بأنه تلك السلع المنتجة المراد بيعُها للمستهلك خلال مدة زمنية محددة من قبل المُنتج (Gafurdjan, 2024).

الطلب : يشيرُ مصطلح الطلب في علم الاقتصاد إلى مجموع الكمية المراد استهلاكها من قبل المستهلكين للخدمات والبضائع خلال فترة زمنية معينة بالتزامن مع ثبات مدى تأثير العوامل المؤثرة في الاستهلاك، كما يمكن تعريف الطلب بأنه تلك الرغبة المؤكدة لدى المستهلك في شراء منتج ما، وتعزيز القدرة الشرائية لدى المؤسسات سعيًا للحصول على كمية معينة من السلع عند بلوغها سعر معين (قاسم، حماده، ٢٠٢٤؛ Gafurdjan, 2024).

الدخل القومي : هو المجموع الخاص في قيم دخول السُكّان في المجتمع أثناء مُدة مُحددة وغالباً تكون عاماً واحداً، ويشكّل هذا الدخل قيمةً معنويةً أو نقديةً يستطيع كلّ فردٍ صرفها أو ادّخارها، [١] ويُعرّف الدخل القوميّ بأنه الدخل الذي يتضمن كافة العوائد الماليّة المُحصلة من المنشآت العامة والخاصة، والأفراد، والمؤسسات الحكومية؛ بسبب مساهمتهم في مجموعة من النشاطات الإنتاجية داخل مجتمعهم (القصاص، عبد الحميد، ٢٠٢٣).

التضخم : التضخم هو مفهوم اقتصادي يشير إلى الارتفاع الكبير في أسعار السلع والخدمات، مما يؤدي إلى انخفاض القيمة

١- توجد علاقة طردية بين برامج اقتصاديات الصحة ومراجعة التقارير البيئية في المستشفيات الحكومية في مصر .

٢- لا توجد علاقة طردية بين التدهور الاقتصادي والبيئي وبرامج الرعاية الصحية .

وقد تم استخدام المنهج التحليلي وعمل المسح الشامل بالدراسة الميدانية والتي تؤدي الى :-

- ١- اتخاذ القرارات البيئية وتحديث نظام برامج الرعاية الصحية المقدمة في المستشفيات الحكومية في مصر .
- ٢- وضع الحلول الحاسمة والامكانيات اللازمة لمواجهة الازمات الناتجة من سوء برامج الرعاية الصحية المقدمة.

وقد تم الاعتماد على كلا من البيانات المنشورة والإستبيان في تحديد وقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة وذلك عن طريق المقابلات الشخصية ، الاستبيانات الموجهة الى مستوى (الادارة العليا – الادارة الوسطى) .
التعريفات والمصطلحات ذات الاهمية:

البيئة : كل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء وبإسبة وفضاء خارجي، وكل ما تحتويه هذه الأوساط من جماد ونبات وحيوان وأشكال مختلفة من طاقة ونظم وعمليات طبيعية وأنشطة بشرية (حنفي، وآخرون، ٢٠٢٤).

التلوث : ارتفاع كمية المواد بأشكالها الغازية، أو السائلة، أو الصلبة، أو إضافة أحد أشكال الطاقة، مثل: الطاقة الصوتية، والحرارية، والنشاطات الإشعاعية، وغيرها داخل البيئة مما يجعلها غير قادرة على تحليل هذه المواد والطاقة، أو تبديدها، أو تخفيفها، أو إعادة تدويرها، كما تصبح غير قادرة عن تخزين المواد وأشكال الطاقة المختلفة بأشكال غير ضارة، ويُعرّف هذا التلوث باسم التلوث البيئي ويشمل هذا التلوث جميع المواد ذات التأثير السلبي على البيئة، أو الكائنات الحية التي تعيش فيها، ويمكن تقسيم أنواع التلوث الرئيسية إلى: تلوث المياه، وتلوث الهواء، وتلوث التربة والتلوث (حنفي، وآخرون، ٢٠٢٤).

التوازن البيئي : بقاء عناصر البيئة الطبيعية على ما هي عليه دون عملية إحلال أو إدخال لعناصر غريبة على نظامها الطبيعي، ويهدف التوازن البيئي إلى المحافظة على النظام البيئي ومكوناته ومنع حدوث اختلالات في عمليات عناصره الحيوية، التي قد يؤدي التغيير فيها إلى اختلال توازن الكون، وتهديد حياة العديد من العناصر المكونة لها، وإحداث تغيير في العلاقات البيئية الطبيعية المتبادلة بين هذه العناصر (حنفي، وآخرون، ٢٠٢٤).

المخلفات الطبية : هي النفايات التي تنتج عن مختلف الأنشطة الطبية في المشافي أو خارجها، وتشمل على سبيل المثال لا الحصر كافة أنواع الأنسجة البشرية والدم وسوائل الجسم التي يجب التخلص منها، والأدوات الحادة كالإبر والمحاقن وغيرها، ونفايات الأدوية والمنتجات الصيدلانية، وكافة المواد والألبسة

سليمان، م. ي. س. (٢٠٢٤). التحول الرقمي كآلية لتحقيق أهداف التنمية الصحية المستدامة. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ٣١(١)، ١٢٣٦-١٢٨٣.

الشكري، ع. س.، الشخفي، أ. س. معيوف، خ. ع. (٢٠٢٣). أساليب المحاسبة الإدارية البيئية وانعكاسها على تحقيق التنمية المستدامة (دراسة نظرية تحليلية). مجلة جامعة درنة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١(٢)، ٦٠٦-٥٧٠.

الصيد، ف. ح. (٢٠٢٤). رؤية تحليلية لتطوير منظومة التأمين الصحي الشامل والارتقاء بخصائص البشر من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في إطار أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠. المجلة العلمية المصرية للخدمة الاجتماعية، ٢(١)، ٦٧-١٢٩.

عبيد، م. م. (٢٠٢٤). دور مبدأ (نهج) الصحة الواحدة في تعزيز التنمية المستدامة في المنطقة العربية. المجلة العلمية للحوار الاقتصادي، ٣(٢)، ٢٠٠-٢٠١.

قاسم، م. ع.، حماده (٢٠٢٤). التحول نحو الاقتصاد الأخضر: التجربة المصرية. مجلة البحوث المالية والتجارية، ٢٥(٣)، ١٠٦-١٦٠.

القصاص، عبد الحميد. (٢٠٢٣). متطلبات تطبيق نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية الدولي SEEA وأهميته لتطوير الحسابات البيئية ودراسة العلاقة بين الاقتصاد والبيئة في مصر. المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، ٣١(٤)، ٣٠٠-٣١٠.

AbuZayyad, R. M. M. (2024). Medical Wastes Management and Recycling: The Case of Bethlehem Governorate. Phd thesis, Al-Quds University.

Gafurdjan, Z. (2024). Inflation and Its Effects on Consumer Behavior and Economic Policies. Qo 'Qon Universiteti Xabarnomasi, 10, 3-6.

الشرائية للعملة، بالتالي التأثير على القدرة الإنتاجية للشركات، وعلى قدرتها على تحقيق مستوى كافي من الأرباح، مما يقلل من المستوى المعيشي للأفراد ورفع التكلفة المعيشية (Gafurdjan, 2024).

النمو الاقتصادي : ارتفاع تدفق الإنتاجية الاقتصادية في دولة معينة؛ من خلال ارتفاع إنتاج السلع والخدمات في مدة زمنية محددة مع استبعاد آثار التضخم الاقتصادي (قاسم، حماده، ٢٠٢٤؛ Gafurdjan, 2024).

المراجع

بن حوة، أ. (٢٠٢٤). الصحة كهدف للتنمية المستدامة من خلال جهود منظمة الأمم المتحدة. مجلة القانون العقاري، ١١(١)، ١٠٧-١٢١.

بن سليمان، ط.، صوله، ر. (٢٠٢٤). استخدام تقنية برنامج سبيكتروم لتقدير الاحتياجات التنموية للسكان في مجال الصحة لسنة ٢٠٣٥ في الجزائر. مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، ١٠(١)، ٨٠-١٠٤.

جاء الله، م. ع. ع.، المطيري، و. (٢٠٢٤). رأس المال البشري وتحقيق جودة الخدمات بالمؤسسات الصحية. مجلة دراية: المجلة العلمية للسياسات العامة ودراسات التنمية، ٣(٤)، ٩٢-١٢٦.

حكومة، م. أ.، التومي، إ. م.، الجحديري، ع. س.، الحنبلي، ع. م.، باني، م. ع. (٢٠٢٤). الممارسات المستدامة لإدارة المخلفات الطبية: دراسة حالة. African Journal of Advanced Pure and Applied Sciences (AJAPAS), 1-13.

حنفي، إ. ع.، بشارة، إ. ع.، محي، إ. إ.، محمود، م. خ.، مصلح، ه. ح.، محمد، ه. ع.، عمران، إ. م. (٢٠٢٤). نظريات في فلسفة البيئة لتحقيق التوازن البيئي. البحوث التطبيقية في العلوم والانسانيات، ١(١)، ٢٥-٥٢.

الخطيب، ن. ن. (٢٠٢٤). تأثير تطبيق المسؤولية الاجتماعية علي جودة الخدمة الصحية كأحد أهداف التنمية المستدامة دراسة ميدانية علي مستشفيات القطاع الخاص بالقاهرة الكبرى. المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)، ٥٥(٤)، ٤٧٥-٥١٦.

الدريوي، إ.، التارقي، فدوى. (٢٠٢٤). متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية في البيئة الليبية (دراسة حالة على الشركات الخدمية العامة في مدينة بنغازي). مجلة الدراسات الاقتصادية، ٧(١)، ١٩٥-١٧٥.

زهران، & أحمد. (٢٠٢١). تقييم فعالية تشريعات الخدمة المدنية لتطوير سياسات إدارة الموارد البشرية في القطاع الحكومي دراسة مقارنة مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٢(٣)، ٢٣٠-٢٥٩.